تحفة الأبرار

في

مصطلح حديث النبي المختار

نظم

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الجليل

خادم العلم بالديار السودانية

(السيد محمد الأمين)

ابن القرشي بن البصير الحسيني قاضي شرعي إتبره

(الطبعة الأولى)

عنيت بطبعه جمعية النشر والتأليف الأزهرية

بحارة الصوافره رقم ٧ بالدراسة بمصر

سنة ١٣٥٥ هـ — سنة ١٩٣٦ م

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

فاتحة النظم

الحمد لله العظيم الشان الواحد المهيمن الديان
الخالق العباد للعبادة الباعث الهداة للافادة
صلى عليهم ربنا دواماً وزاد مع صلاته سلاما
وخص طه المصطفى ذا اللطف في كل لحظة بألف ألف
وهكذا إلى قيام الساعه والحشر والنشور والشفاعه
مع صحبه والآل والأولاد في سائر الأقطار والبلاد

وبعد: فالعبد الفقير القرشي (١)

محمد الأمين نجل القرشي (٢)

---

(١) نسبة الى قريش

(٢) اسم الوالد رحمه الله

أراد سبحا فوق هذا البحر ... محتسباً يرجو جزيل الأجر
ولم أكن(١) بالماهر العوام ... وإننى من أجهل الأنام
أغوص فى القاع إلى الدرارى ... مابين تطويل مع اختصار
وجئتكم يا إخوتى بالطاقه ... وواجب الانسان ما أطاقه
سميتها (بتحفة الآثار) ... هذبتها من كتب الأحبار
ضمنتها المهم فى الدرايه ... وجل مايلزم فى الروايه
فالله يجزى كل خير من دعا ... ومن يقل فى عثرتى لعاً لعا(٢)

﴿ السنة والحديث ﴾

وسنة ما قاله البشير ... ومثله الأفعال والتقرير
وكل ذا سمى بالحديث ... فانهض له بسيرك الحثيث
والقول فى الأخبار والآثار ... ردف الأحاديث أتى ياقارى
وحكمه فرض كفاية يعد ... وفرض عين حيث راويه انفرد

﴿ شرف الحديث ﴾

واعلم بأن شرف العلوم ... مكتسب من شرف المعلوم
لذلك الحديث كان راسا ... لجملة العلوم بل أساسا

---

(١) التفات (٢) دعاء ومعناه سلمت ونجوت

فالفقه والتفسير والكلام جميعها فهو لها إمام
لاشك من بعد كلام الله كلام أحمد حبيب الله
فاشغل به عمرك ياذا الفضل لاتجعل الفرع مكان الأصل
وأجره مضاعف كثير وقولهم فى فضله شهير
وجاء فى ألفية السيوطى فى نظمه الناسق المضبوط
وفى ثواب قارئ الأخبار كقارئ القرآن خلف جار
وحث فيه المصطفى عليه فقم أخى مشمراً اليه
لاتثنى عنه ولو بالصين أو مكة وطيبة الأمين
وهذه مصر بها الرواة وفى ربوع نيلها الثقات
أميرهم شيخ الهدى الدجوى لعلمه وفضله دوى
راو لنا محدث إمام وعالم محقق همام

علم دراية الحديث

دراية الحديث والرواية صنوان ما انفكا إلى النهاية
فأول معرفة الرجال وسند من نازل وعال
جرح وتعديل وكل وصف والمتن من صحته أو ضعف
وحالة الأداء والتحمل كقولهم سمعته أجاز لى

ومن يرد بحثا عن الرجال ... فى عهدنا كطالب المحال
فحسبك الرجوع فى الدراية ... إلى الذى قالوا لنيل الغاية
فانهم قد عدلوا وجرحوا ... ووثقوا وضعفوا وصححوا
واعمل بما قالوه غير عاد ... ومارأوا فى المتن والأسناد
غايته معرفة المقبول ... وغيره للرد والقبول
موضوعه الرواة والمروى ... من حيث مايروون يذكى
وهو الذى يراد بالاطلاق ... عند رجال السنة الحذاق
وانهم سموه بالمصطلح ... بادر اليه فى الدجى واصطبح

﴿ علم رواية الحديث ﴾

والثانى أعنى العلم بالروايه ... جاءت لنا فى كتبه روايه
بأنه الكفيل بالمنقول ... كما أتى من حضرة الرسول
موضوع هذا ذاته الشريفه ... مقرونة بالرتبة المنيفه
غايته سعادة الدارين ... وإنها حق كرأى العين

﴿ السند والمتن ﴾

السند الرواة والطريق ... للمتن خذ هذا: هو التحقيق
والمتن ماسيق له الاسناد ... وهو الذى من سوقه أرادوا

فتارة ينهى إلى النبي وتارة للصاحب الأبي

﴿ أول تدوين الحديث ﴾

كان حديث الخاتم البشير في عهده يحفظ في الصدور
ولم يكن لجمعه كتاب كما حكاه السادة الأقطاب
وباتساع الدين في البلاد وانتشره في الغور والأنجاد
تفرق الأصحاب في الأمصار بالغزو والمعاش والأوطار
من أجل ذا قد فكر الأبر الأموى عمر الأغر
وخاطب العمال في الجهات بكتبه من أهله الثقات
وكان هذا في انتهاء المائة لهجرة أنعم بتلك الفكرة
وأول الجامع للآثار ابن شهاب جاء في الأخبار
وانتشر التدوين في الاسلام بمكة وطيبة والشام
وهب أهل العلم والتأليف واستبقوا للبحث والتصنيف
خرروا ونقحوا ورتبوا وجمعوا فأحسنوا وبوبوا

﴿ أول من ألف في المصطلح ﴾

وأول الناس بهذا الصدد العالم القاضي أبو محمد
ورامهرمز لها منسوب فأجره من بعده مكتوب

وبعده تقدم الرجال لساحة التأليف ثم جالوا
وقصب السبق الى الخطيب كتابه كان كنفح الطيب
والناس للخطيب كالعيال قد نسجوا منواً على المنوال

﴿ الكتب الستة وعدة أحاديث البخارى ومسلم ﴾

ولنبدأ الستة بالبخارى ومسلم يجىء فى المضمار
مع نسئى وابن ماجه ترمذى أب لداود تمامهم خذ
وعدة الحديث فى البخارى سبعة آلاف مع التكرار
وربع ألف ثم ربع العشر لذلك الالف كما فى الحصر (١)
وعدها من غيرما تكرير أربع آلاف على التحرير
ومسلم كمثل ذى الآلاف وذاك فى التقريب غير خاف
فى مئتين اتفقا وزاد حازت لدى الختم وزاد على الوصف
وألف الشيخ «حبيب الله» سفراً (٢) بها كالتاج للجباه
وسميا فى العرف بالأصلين فرحمة الله على الشيخين

---

(١) عدد ٧٢٧٥ (٢) زاد المسلم

لاقتهما الأمة بالقبول كما أتى فى سائر النقول
قد أحرز الاصلان للاسلام جواهراً فى أحسن النظام
وليس فى الارضين من كتاب مثلهما فى الصدق والصواب
إن قلت هل صحتها(١) ظنيه أم انها ثابتة قطعيه
فابن الصلاح قال بالمظنون ورجح الجمهور لليقين

﴿ ما انتقد عليهما ﴾

(سقف) ٢٤٠ من الرجال الشيخين تكلموا فيهم بدون مين
(ألفاء) ٨٠ منهم عدة البخارى ومسلم (قس) ١٦٠ بلا إنكار
(لب) ٣٢ أحاديث أتاها النقد توافقا فيها (وقافاً) ١٠٠ عدوا
للشيخ مسلم وأما الثانى (عين وحاء) ٧٨ فخذوا بيانى

﴿ تاريخ وفاة أصحاب الكتب الستة رضى الله عنهم ﴾

(نور ٢٥٠) بخارى (وراس ٢٦١) مسلم
والترمذى (عطر ٢٧٩) و (أشب ٣٠٣) يعلم
للنسائى وبعده البقيه تأتى بمثل هذه الكيفيه

---

(١) أى الاحاديث التى بهما

(هـ ع ٢٧٥) أبو داود وهـو الخامس

(رجع ٢٧٣) ابن ماجـه فتم السادس

فيرحم الله رجال السـنه فانهم كانوا هداة الأمه

مراتب الصحيح فى العلو تدليا

قد حصرت مراتب الصحيح فى سبعة عند أولى التصحيح

ماتفقا عليه أعلاها فما روى البخارى يلى ماقدما

فمسلم فمن على شرطيهما فما إلى شرط البخارى انتمى

يليه ماشرط مسلم نسب فما على شرط سواهما جلب

أدب المحدث

كن جالساً بأدب مبسملا وحامداً مصلياً مستقبلا

وظاهر المكان والثياب وحسن القصد بلا ارتياب

ولاحظ الاجلال والتعظيما لصحف الحديث والتفخيما

حافظ على المجلس باحترام وازجر لمن أساء بالكلام

ولا تقم اذا أتاك شخص ذوحرمة فهكذا قد نصوا

واقرأ بصوت واضح جميل لتسمع الطلاب مع ترتيل

وإن تكن فى محفل كبير ... لا بأس من مبلغ خبير
يسمع الناس لما تمليه ... من غير تحريف ونقص فيه
واختتم الدرس بحمد الله ... مع الصلاة للنبى الأواه
وأجرة المحدث اليسير ... جازت بلاقدح لدى الجمهور

أدب طالب الحديث

يا طالب الحديث إن حسنتا ... لنية وجدت ماقصدتا
وجد فى العلم بلاتوانى ... ولاتكن كالعاجز الكسلان
واعمل بما علمت تلق الخيرا ... والله يؤتيك هدى وأجرا
وجانب الكبر وكن حييا ... ولا تكن معربداً بذيا
معاملا للشيخ بالآداب ... فان هذا حلية الطلاب

رواية الحديث بالمعنى وما يتعلق بها

رواية الحديث بالمعنى اختلف ... فى حكمها والاذن منهم قد عرف
وكتبها فيما حوته الكتب ... محرم وبدعة يجتنب
من شك فى شىء من المقال ... عليه أن يلحقه فى الحال
(بمثل ذا) أو (نحوه) أو (بكما ... قال) وهذا لاحتياط العلما

فى ضبطه وقد أتى وعيد لعامد فى كذب شديد
وجائز حذفك بعض القول إن لم يغير من جمال الأصل
وقد أتى من أكبر الثقات فى خبر الأعمال بالنيات
بأول الأبواب للبخارى إسأل به إن شئت فتح البارى

﴿ نبذة فى الاختصار ﴾

واختصروا حدثنا إلى (ثنا) وتارة (نا) ثم زادوا (دثنا)
أخبرنا اختصارها صار (أنا) او (أرنا) أو (أخنا) أو(أبنا)
واختصروا قل الى (قاف)فقط فاعرف لهذا الرمز تأمن الغلط
والحاء للتحويل صارت علماً فى رأسه نار أمام العلما
ومسلم يأتى بها كثيراً وفى البخارى أتت يسيراً
ومن يعد إسناد شيخ قد قرا حديثه يعطف به مختصرا
وحذفهم لقال إن تكررت كقال قال عادة لهم جرت
فى الخط وليذكر لهذا القارى أخذاً من السياق للحضار(١)

---

(١) وتحذف أيضاً قبل كلمة (حدثنا) ونحوها كما فى نسخ البخارى ومسلم وغيرهما .

كتابة الحديث وما يتعلق بها

كتابة الحديث فى الأوراق ... جعل لها خطك بانساق
مع شكله خوف وقوع اللحن ... واضبط رجاله كمثل المتن
إن كان يخشى منهم التباس ... إذ لم يكن فى ضبطهم قياس
وإن كتبت الحرف ذا الاهمل ... رقشه من تحت ولا تبال
بنقط ما كان له شبيها ... أو كتبه منفرداً تنبيها
ونقطهم للسين كالاسافى ... أو مثل صف قيل بالخلاف
والكاف إن كان كمثل اللام ... فضع لها الهمزة من أمام
واللام فاكتب حرف لام وألف ... والميم هذا يافتى عنهم عرف
والهاء تأتى آخرا تشق ... وكل هذا حسن يحق
وافصل لكل أثر بدارة ... وعجمها للعرض كالأمارة
ويمنع الفصل عن المضاف ... إن أورث الوهم بلا خلاف
كنحو عبد الله إبن زيد ... لاتكتب ألفه مع ابن زيد
وحبر الثناء والتسليما ... مع الصلاة والرضا تعظيما
ولا تقل (صلعم) قالوا خسرت ... كف الذى أحدثها فبترت
وكتبوا (صح) على ماسلما ... و (صلية) على الذى قد علما

بأنه ذو نقص او فساد في اللفظ والمعنى للانتقاد

تحمل الحديث

إن كافر أو فاسق تحملا حديث فه المصطفى واستكملا
عدالة جازا لدى الجمهور لخبر ابن مطعم بالطور
وللصبي ذى عشرة يجوز وقيل لاحد بل التمييز

(أنواع التحمل)

سماع أو تحديث أو إخبار ونبأ فالقول يا أحبار
قراءة الشيخ أو من قارى يسمعها الشيخ بلا انكار
وليس شرط الاخذ أن يراه فصوته المعروف قد كفاه
دليله الامساك بالنداء من صاحب الشريعة الغراء
والاستماع من نساء المصطفى خلف الستور حسبكم هذا كفى

(الأداء)

ولتحك فى الأداء ما قد حصلا جمعا وإفرادا كذا قد نقلا
وجاز فى الاخبار والانباء حدث والاقراء بالسواء

* (الاجازة وأنواعها) *

الاصل فيها سقى رب الماء إلى الذى يجىء للحباء
قالوا استجازه أى استسقاه لدابة أو زرع او سواه
وقيل فى أجازه أعطاه مطلوبه أى إنه سقاه
حقائق ومثلها انجاز العلم والمجيز والمجاز
قد جعلت إجازة الشيوخ(١) دلالة للفهم والترسيخ
تنوعت من ذا الى أنواع كثيرة بقصد الانتفاع
أحسنها إجازة التعيين لكتب وطالب أمين
وصح من هذا بها الرواية لأنها واضحة للغاية
وإن تجز للطالب المرويا فالخلف أضحى عندهم قويا
وثالث إجازة العموم كما كنى الدر أو الخرطوم
وهذه فيها لهم كلام رجح المنع بها أقوام
أنواعها فى عرفهم كثيره وحسبنا الثلاثة الشهيره

---

(١) أجازنى العلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى فى جميع ماحواه ثبت العلامة الأمير — وما حواه ثبته وهو المسمى بالخلاصة النافعة

(شرط الراوى)

وشرطه عقل واسلام بلوغ عدالة : بهذه القول يسوغ
وصونه كتابه أو باعتماد من حفظه مؤكدا لما أفاد
ذكورة حرية لاتشترط فيمن روى مادام فى الناس وسط

(أصح الأسانيد)

الحكم فى المتن وحكم السند بأنه أصحها أن تقصد
تنازعوا فيه فقيل الوقف خير لنا دلياهم (لاتقف)
وقال قوم إنه يجوز أما الذى فى حكمهم يفوز
فأحمد لاشافعى عن مالك سلسلة من ذهب للسالك
تمامها بنافع لابن عمر أصح مايؤثر عن خير البشر
وليس فى مسنده أى أحمد غير حديث واحد بالسند
وهو حديث البيع فوق البيع أصح مافى الارض بل فى السبع

(الحافظ — المحدث — المسند)

وحافظ هو الذى يحيط بسنة وللأذى يميط
لعلمه بحالة الرجال وقولهم فى الحل والترحال

ويعرف الشيوخ والاسنادا وأنه مبرز أجادا
وقيل من يحفظ منها الاكثرا أما المحدث على ما اشتهرا
فانه يحفظ للمتون ويعرف العث من السمين
وبعد هذا مسند يخلى وهو الذى يحفظ مايستملى
ولم يكن كأول وثان فى هذه الشروط والاركان
وانهم فى المؤمنين أمرا عن ابن عباس أتى دون مرا

(التعديل والجرح)

كلامهم فى الجرح والتعديل خذ منه نبذة بلا تطويل
لأن ما فى الكتب الصحاح أصل الأحاديث بلا تلاحى
وكل مافيها فقد كفيتا مؤونة البحث كما علمتا
وقد أتى فى صيغ التعديل أحسنها ما كان بالتفضيل
يليه تكرير كثبت ثبت وبعده مفردها كثبت
ثم صدوق ومحل الصدق صويلح ونحو هذا النطق
والفرد والمرأة والرقيق يجوز فى التعديل ياصديق
للجرح . كذاب ولين ورد ليس قويا . ساقط . لايعتمد
وقدم الجرح على التعديل عناية بالسند الجميل

(النسخ)

وسنة ينسخها القرآن وهى له التفسير والبيان
ونسخه بها على اختلاف مرجح لأهلها العراف
ونسخها بمثلها جدير وإنه فى شرعنا كثير
ويعرف المنسوخ بالأخبار من سادة أجلة أخيار
كقولهم ذا آخر الأمرين أو كحديث المسح للخفين
وتارة يعرف بالسماع من صاحب الشريعة المطواع
وتارة يعرف بانتساب للعام والشهور والحساب
وألف العلامة البلقينى سفراً به التاريخ للمتون

(سبب الاخبار)

واعلم بأن سبب الآثار علم مفيد غير ما إنكار
مثل حديث النية الجليل أو كحديث الدين من جبريل
فمرة يذكر فى الكلام ومرة يعرف بالأعلام

(الصحابة رضى الله عنهم)

من لقى المختار وهو مسلم فصاحب مبجل معظم

وهم عدول كلهم نجوم للاهتداء فضلهم معلوم
أفضلهم ابن أبى قحافة وبعده الباقون كالخلافة
يليهم الستة باقى العشره بدر وأحد ثم أهل الشجره
وفى النسا فاطمة خديجة عائشة وهذه الحقيقة
وقيل بل عائشة خديجة فاطمة وبعدهن حفصة
عليهم الرضوان كل حين على مدى الأيام والسنين

(التابعون رضى الله عنهم)

وتابع من صحب الصحابى وقيل باللقا بلا استصحاب
أفضلهم فى طيبة الرسول ابن المسيب على المنقول
وبصرة الحسن البصرى وكوفة أويس القرنى
وعمرة والأم للدرداء وحفصة(١) من أفضل النساء

(بحث فى أنواع الحديث)

ويشتمل على أربعين نوعاً

قد صرح الثقات بانقسام ما كان مروياً إلى أقسام

---

(١) بنت سيرين

فهى الصحيح الحسن الضعيف وبحثها يأتيك ياظريف

(الصحيح) ١

الخبر الصحيح مابالعدل عن مثله معتمد فى النقل
مع ضبطه وعدم التعليلى كذا الشذوذ فادر ياخليلى
واعلم بأن صحة الاسناد لاتجعل المتن على المراد
ومثل هذا متنه الصحيح ليس به فى مسند ترجيح

(الحسن) ٢

والضبط إن قل من العدول فحسن من أحسن المقبول

(الضعيف) ٣

ودونه المدعو بالضعيف ذو شعب تفرد بالتأليف

(المسند) ٤

ومسند ينهى إلى النبي بلا انقطاع الخبر المروى

(المتصل) ٥

متصل ماتسمع الأذنان من كل راو للنبي العدنانى

(المعنعن — المؤنن) ٦ و ٧

معنعن من جملة المتصل جاءته عن فى وسط أوأول
ومثله مؤنن لأن إسناده يجىء فيه أن

(المرفوع) ٨

وما أضيف للنبي الشفيع من صاحب فسم بالمرفوع
لافرق فى التقرير أوفى الفعل أوالصفات كل ذا كالقول

(المسلسل) ٩

مسلسل ماجاء عن رواة بحالة تؤذن بالصفات
كمثل مايروى بالاولية وما أتى بالشبك والمحبة

(المقطوع) ١٠

والخبر المقطوع والمنقطع ماعزوه لتابع . ويمنع
رفع له إن يخل عن قرينه برفعه للمصطفى مبينه

(الموقوف) ١١

موقوف مايضاف للصحابى من غير رفع عند ذى الالباب

(المرسل) ١٢

ومرسل ماتابعي حذفا صحابة المختار أهل الاصطفا
وإنه عندهم مردود إلا الذى يأتى به سعيد
إذ فتشوا مرسله ووجدوا جميعه متصلا فاعتمدوا
ومرسل من صاحب جليل يقبله القوم على تفصيل
وإن روى محدث عن رجل فصله واقطعه وسم بالمرسل

(المعضل) ١٣

ومعضل بفتح تلك الضاد فاثنان أو أكثر فى الاسناد
ساقطة منه كقول مسلم قال رسول الله: فاحفظ وافهم
وكون مايسقط بالتوالي مشترط فى ذلك المقال

(المعلق) ١٤

وما حذفت أول الاسناد معلق أو جئت بازدياد(١)

---

(١) أى بأن حذف الراوى شيخه وجاء بمن هو أعلى منه

(المتواتر) ١٥

والخبر الحاصل من رواة تصديقهم يحصل بالعادات
يروونه عن مثلهم والمعتمد فى أمرهم لا يحصرون فى عدد
استندوا للحس لا للعقل يفيد علما ثابتا بالنقل
وذلك المدعو بذى التواتر وهو قليل جاء فى الدفاتر

(المشهور) ١٦

وما روى ثلاثة مشهور والقول فى تقسيمه كثير

(العزيز) ١٧

وإن رواه اثنان فالعزيز وبعضهم لثالث يجيز

(الغريب) ١٨

وما رواه واحد غريب وهو كثير ذكره يطيب

(الشاذ) ١٩

وثقة خالفه الثقات فى المتن أو فى السند الرواة
فذلك الشاذ أى المنفرد لا يرتقى للحكم لكن يشهد

(المنكر) ٢٠

وثقة توثيقه يقل عن حالة الشذوذ مستقل
يروى حديثا مفرداً فمنكر وانه فى الحكم لايعتبر

(المنفرد) ٢١

والراوى ان ضعف بالاجماع منفرد فاترك بلا نزاع

(الكذب أو الوضع) ٢٢

والكذب المحرم الموضوع وذنبه مقطع شنيع

(المعل) ٢٣

وعلة داخلة فى الخبر يعرفها الحفاظ أهل النظر

(المضطرب) ٢٤

مضطرب ذو أوجه تختلف عن بعضها فامره لايعرف

(المدرج) ٢٥

الدرج فى المتن فذا الحاق زيادة فيه روى الحذاق
فى آخر إدراجهم كثير وأول ووسط يسير

(المقـلوب) ٢٦

القلب تغيير يجىء فى السند لـكله أو بعضه : هذا أسد
وقصة البخارى فى بغداد كانت بقلب القوم للاسناد
فأذعنوا لعلمـه وعجبوا من فهمه وحفظه بل طربوا

(المـدبج) ٢٧

مدبج رواية القـــرين عن مثله فاقنع بذا التبيين
كعمر يروى عن الصديق كذاك فى الأتباع بالتحقيق

(المصحف) ٢٨

مصحف ان تبـدل الحروف بغـيرها وعندهم معروف
حصوله فى المـتن والإسناد وفى المعانى زيل بالنقاد
كابن (مراجم) الى (مزاحم) (واحتجر) الآتى بميم الحاجم
ومثل ذا التحايق أى للناس فصحفت عنه لحاق الراس

(المدلس) ٢٩

مدلس(١) يحصره نوعان الاول الشيخ وأما الثانى

(١) المدلس بفتح اللام هو الذى لم يسم الراوى من حدثه وأوهم كلامه سماعه للحديث ممن لم يحدثه به كقوله عن فلان أو قال فلان

فانه يدخل فى الاسناد رواية عن أحد الأجداد

العالى ٣٠ — النازل ٣١ — المصافحات ونحوها ٣٢

والسند العالى هو القصير ونازل رواته كثير

وهاهنا تأتى المصافحات كذاك ابدال موافقات

رواية الأصاغر عن الأكابر ٣٣

ورواية الأكابر عن الأصاغر ٣٤

رواية الأبناء عن آباء كثيرة فاقت على الاحصاء

كذاك مايروى من الصغير فى العلم والسن عن الكبير

وعكس هذا وارد قليل والأصل فيه الأثر الجليل

رواية النبى عن تميم فى خبر الجساسة العظيم

(المتشابه) ٣٥

قد ترد الأخبار باختلاف وذاك عند القوم غير خاف

مثل حديث (فرمن لاعدوى)

تعارضا بالنطق لا بالفحوى

فالجمع والنسخ أوالتخصيص للعلما جاء بها التنصيص

(المبهم) ٣٦

ومبهم فى متن او فى سند ما يحذف الرواة لاسم أحد
فأول مثل حديث الفرصة عائشة تروى له بامرأة
والثانى كالأزواج والآباء تجىء فى الاسناد والابناء

(المؤتلف والمختلف) ٣٧

وهو اتفاق حاصل فى الخط وخلفه فى الشكل او فى النقط
كمثل (سلام) بشد اللام وشبهه جاء بفتح اللام
ومثل (خباط) الذى بالباء كذاك (خياط) الذى بالياء
يكون فى الأسماء والألقاب
وفى الكنى يحصل والانساب

(المتفق والمفترق) ٣٨

متفق مشترك الأسماء وقد يجىء فى الاسم والآباء
ويحصل التفريق بالذوات لاهل هذا الفن والرواة
مثال هذا أنس بن مالك خمسة أشخاص مسمى ذلك
وأيضا الخليل بن أحمد ستة أشخاص أتت بالعدد

(الموالي) ٣٩

أما الولاء فهو ذو أنواع ثلاثة جاءت بلا نزاع
ولاء عتق وولا إسلام ولاء حالف كبنى الاعجام
تنويعها يعرف بالتنصيص
عند أولى الألباب والنصوص

(النسب) ٤٠

قد ينسب الرواة للبلاد والام والاعمام والاجداد
وغير ذا لأحد الاسباب يحصل للرجال فى الانساب
كابن حمامة ومثل الاسود
فى نسب المقداد فاعرف وازدد
وأحمد بن يوسف السلمى ليس بسلمى بل الازدى

﴿ الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها ﴾

شكرى الى الله على التوفيق لورد هذا المنهل الرحيق
قد سهل النظم مع الصيام والشغل بالقضاء والاحكام
بدأته فى الثانى بعد العشر من رمضان قدمن الشهر

ختمته فى مثل ذى الايام أخرجته لصالحى الأقوام
أرجوهم الصفح عن التقصير وغضهم عن خطئى الكثير
تاريخه اضبطه (بخير السنة) ١٣٥٣
حسابها يأتى بعام الهجرة
أبياته (رق) ٣٠٠ لخير الخلق وانها عظيمة بالرق
صلى عليه الله مع سلام لصحبه فى البدء والختام

الاربعاء ١٩ شعبان سنة ١٣٥٥ هـ
و ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٦ م

﴿ ذيل لكتاب تحفة الآثار ﴾

نظمت أنواع الحديث الموجودة فى منظومتى هذه وهى أربعون نوعا فى عشرة أبيات غزلية ومعها بيتان تكملة — وذلك من قبيل (غرامى صحيح) للعلامة سيدى الحافظ شهاب الدين أبى العباس احمد بن فرح التى ضمنها نحو ٢٦ نوعا وهى ٢٠ بيتا ؛ وقصيدة العلامة الصبان وهى ١٦ بيتا ضمنها نحو ٢٢ نوعا ولاشك ان هذا تطفل منى على موائد الكرام وهاهى

صحيح (١) هوى قابي ضعيف (٢) عذوله
ومتطل (٣) وجدى بمسند (٤) أشواقى
ومعضل (٥) أخبارى أراه معنعنا (٦)
مراسيل (٧) دمعى دبجت (٨) طرس آماقى
ومضطرب (٩) جسمى فدلس (١٠) حاسدى
وشهر (١١) حتتن (١٢) الود من ذلك الساق
رفعت (١٣) لمقطوع (١٤) الوصال مؤننا (١٥)
وموقوف (١٦) آمالى يصافح (١٧) اشفاقى
وعلقت (١٨) فى عنقى مسلسل (١٩) جهم
فصرت غريبا (٢٠) بين كتبى وأوراقى
تواتر (٢١) من ذاك العزيز (٢٢) صدوده
لمنفرد (٢٣) شاذ (٢٤) فكذب (٢٥) املاقى
وأنكر (٢٦) أن الشوق يدرج (٢٧) علة (٢٨)
ويقلب (٢٩) تصحيف (٣٠) الموالى (٣١) لاعقاق
ومبهم (٣٢) مايعلو (٣٣) فيلفيه نازلا (٣٤)
بمفترق (٣٥) فيه توافق حذاق

اذا اختلفوا (٣٦) دارا يؤلف بينهم
بلا نسب(٣٧) دان تشابه(٣٨) أذواق
صغيرهم (٣٩) يولي الكبير رواية
ويأخذ(٤٠) عنه فضل علم واخلاق

أورى بهذا عن حديث محمد
وأنواعه فانصت اليه باطراق
وصل عليه فى العشية والضحى
وفى الليل اذ يغشى وفى وقت اشراق

الفقير الى الله تعالى
محمد الأمين بن الفرشى بن البصير — الحسينى

﴿ استدراك ﴾

يبدل سطر خمسة من صفحة ٨ هكذا
فابن الصلاح قال بالتيقينى ورجح الجمهور للمظنون
كما يعلم ذلك من صفحة ٢٨ من كتاب علوم الحديث
لابن الصلاح طبع الشام للشيخ الطباخ

obeikandl.com

تقديم الكتاب للسادة العلماء

تقديم الكتاب الى شيخ الشيوخ علامة الزمان مولانا صاحب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوى المدرس بالأزهر الشريف ومن هيئة كبار العلماء بمصر وكان حفظه الله قرظ كتاباً لى فى علم الاصول

مولاى لازلت للاسلام تحميه ... حتى ترى الدين فى أقصى أمانيه

وتنشر العلم فى بدو وفى حضر ... وشرع أحمد بين الناس تحييه

أكرمتنى بخطاب منك شرفنى ... سجدت شكراً بما أطريتنى فيه

شجعتنى فشحذت العزم مجتهدا ... أسامر العلم للطلاب أبديه

وهذه (تحفة الآثار) أبعثها ... للشيخ نائبة عنى تحييه

جاءت اليه بآداب مسلمة ... وتطلب الاذن منه كى تناجيه

تخاف هيبته ، تشتاق زورته ... تخشى فضيلته ، ترجو أياديه

ونظرة بالرضا منه تبلغها ... منازل المجد ، بل أعلى علاليه

وتنثنى لبنى السودان باسمة ... مختالة فى ثياب الفخر واتيه

وسوف أحضر فى مصر أشاهده ... وأجعل الدر فى أذنى من فيه

وآخذ العلم من بحر له لجج ... عذب الموارد للظمآن يرويه

أنى اشتغلت بآثار الرسول وذا سفر البخارى لاقصاد أمليه
أرجو الاجازة فيه انها نسب الى النبى بها للناس أوريه
وأبتغى السند العالى يقربنى والقرب عند رسول الله أبغيه
عليه منه صلاة لاانقضاء لها اليه منه سلام لست أحصيه

١٢ إبريل سنة ٣٦

﴿ الرد من فضيلته ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فلى حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل والاستاذ الموفق الشيخ محمد الأمين القرشى

السلام عليكم ورحمة الله — قبل كل شىء أعتذر لك فى تأخير الرد فانى كنت فى شغل شاغل من ضعفى الذاتى واعبائى الثقيلة وأسألكم الدعاء لى وللأمة المحمدية (التى اخذت أحوالها وعظمت أثقالها) فى خلواتكم وليس للاخوة فى الله عندى فائدة أعظم من أن يدعو كل انسان لاخيه بظهر الغيب فى هذه الآونة المظلمة وقد سررت كثيراً بدعائك للاسلام فى طليعة قصيدتك الغراء

مولاى لازلت للاسلام تحميه حتى ترى الدين فى أقصى أمانيه

أما منظومتك الجليلة فى مصطلح الحديث فقد اطلعت عليها وأعجبت بها أيما إعجاب فجزاك الله عن الدين والأمة أفضل ماجازى به العلماء العاملين المخلصين — وأسأل الله تعالى أن ينفع بك وبمؤلفاتك المسلمين — وهاك هذه الأبيات التى كلفت بها أحد أولادنا العلماء الفضلاء الشيخ على داود تقريظا لمنظومتك الجميلة فجاءت كما أريد

علم الحديث خير ماينبغى تحصيله بعد الكتاب المبين
وأهله شرفهم ربهم فاطلبه كى تشرف فى العالمين
وارو الحديث بأسانيده واسلك طريق السادة السابقين
وميز الصحيح من غيره فان يكون الغث مثل السمين
وهاك فى مصطلح القوم ما حواه منه ذا النظيم الرصين
(تحفة الآثار) التى زفها لنا من السودان حبر متين
فراقنا منها عقود بدت منظومة نظم الجمان الثمين
فاحظ بها وجد فى حفظها فانها صنع خبير أمين
وكيف لا وهو حليف التقى (محمد بن القرشى الأمين)

وأهدى اليكم كتابنا الجواب المنيف فى الرد على المبشرين ورسالتنا فى تفسير قوله تعالى ـ لايسأل عما يفعل ـ وكتابنا

سبيل السعادة ـ وكتابنا الرد على ـ على عبد الرازق وإن كان به تحريف وغلط فاحش ولكنه لايخفى على مثلكم واقبل فائق احترامى وإعجابى وخالص دعائى وعاطر ثنائى ؟

شوال سنة ١٣٥٤ هـ يوسف الدجوى

من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف

﴿ تقديم الكتاب إلى المحدث العلامة منار السنة النبوية وحامى الشريعة المحمدية صاحب الفضيلة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى المدرس بقسم التخصيص بالازهر المعمور

ياسيدى شمت من أخباركم طرفا فخلت نفسى بين الناى والعود
غنى بها فتية رقت شمائلهم كأن نغمتهم مزمار داود
عشقت ودكم بل جئت أخطبه لله فى الله ذى الاحسان والجود
ومهره (تحفة الآثار) أرسلها أرجو القبول بلا صد وترديد
إلى ابن مايايا سارت وهى خاشعة وسائر لحماه غير مطرود
من قام بالسنة البيضاء ينشرها بين العباد بلا حد ومحدود
نظمتها وقيود العجز مانعة عن الاجادة فى نظمى وتقصيدى
لعل فيها إلى الطلاب فائدة
ذا ماستطعت وهذا كل مجهودى

وليت شعري هل تحظى اذا وصلت
بحاية منه في الليات والجيد
وإن أتى منه رد للخطاب فذا
يوم المسرة يوم الفخر والعيد

﴿ الرد الوارد من فضيلته ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى حفظ الشريعة بحفظ علوم الحديث والاسناد واصطفى لذلك أئمة نقاداً حفظه بهم من التحريف والتبديل فى سائر البلاد . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بصحيح الآثار . وعلى آله وأصحابه الناقلين لأحاديثه حتى انتشرت فى أمته غاية الانتشار . وعلى تابعيهم من أئمة الدراية والرواية — الذابين عن السنة زيغ أهل الضلالة والغواية ﴿ أما بعد ﴾ فقد طالعت المنظومة المسماة بتحفة الآثار فى مصطلح حديث النبي المختار . للعالم الذائق الأريب — الحائز من كل فن أوفر نصيب من انقادت له دقائق العلوم بالرسن — حتى ميز الصحيح منها والحسن — الشيخ محمد الأمين بن القرشى — الحسينى القاضى باتبرة — لازالت كليات مجده بفنون العلم مسوره — فاذا اسمها طابق مسماه ووافقه — ودل عليه دلالة المطابقه — وقد وجدت

فيها مع الاختصار من دقائق فن الحديث ـ مادل على طول باع ناظمها وسيره الى إتقان هذا الفن السير الحثيث ـ فقد دخل لشوارده الشاسعة من أبوابها ـ وقرب مسائله النافعة لطلابها فكم ضم فيها من فرع لأصله . وقرن كل باب بفصله ـ فقد حبرها حفظه الله غاية التحبير ـ ويسرها للطلاب غاية التيسير . فقرب بها للطفها القاصى كالدانى. فدنت بذلك قطوفها للجانى. جزى الله مؤلفها بأكمل الجزاء والاحسان ـ وأكثر من أمثاله فى أبناء الزمان ـ ولما حصل الاعجاب بها لندرة عشاق هذا الفن فى هذه البلاد ـ إذ لا التفات لهم غالباً الى علوم الرواية والاسناد ـ جاءت قريحتى بتقريظها بأبيات من بحر الخفيف وكثيراً ما استعذب الشعر فيه الاديب الظريف وهى

إن من قسمة الاله تعالى ... هبة العلم للوعاة الأجله
بنواحى البلاد فى كل عصر ... وزمان منهم تبدى أهله
فبدا فى الأوان بحر جليل ... قرشى قامت عليه الأدله
كل حين يرمى بدر لقيس ... يخجل الدر فى علاه بذله
قد كسا أنفع العلوم متى ما ... فرط الناس فيه ـ أجمل حله
تحفة للأنام قد صاغ فيها ... لب علم الحديث فى خير مله
زبدة الفن صاغها باختصار ... ومعان بكثرة لا بقله

حمد الله سعيه ووقاه كل شر وفى الجنان أحله

قاله بلسانه وقيده ببنانه خادم نشر العلم بالحرمين الشريفين ثم بالأزهر المعمور فى ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ هـ

محمد حبيب الله الشنقيطى اقليما الجكنى

ثم اليوسفى نسباً المالكى مذهبا ؟

تقديم الكتاب الى العلامة الجليل صديقى الشيخ محمود ربيع خريج قسم التخصص بالأزهر الشريف ومدرس بمعهد القاهرة ولفضيلته اليد الطولى فى طبع كتابى سفينة الوصول إلى علم الأصول وقرظه بما جعل الكتاب أسيره — وشجعنى على طبع هذا الكتاب حفظه الله تعالى وأثابه وأكثر من أمثاله بين العلماء ؟

١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ م

لقد كنت ربان السفينة إذ جرت
فصارت كأصطول بها يفخر البانى
وصارت على اسم الله جل جلاله
وها هى تجرى ما استدار الجديدان
أضاءت ومن تقريظكم طار صيتها
فأضحت حديث القوم فى أرض سودان

سفينة نوح خافها الناس عندنا
وكنت لها بحراً محيطاً كطوفان
على قمة الجودى استوت اذ نظرتم
اليها فلم تخضع لانس ولا جان
ومن بعد هذا (تحفتى) قد نظمتها
لمصطلح جاءت على قدر امكانى
اقدم عذرى اننى غير عالم
ولكن حب العلم بالنظم أغرانى
خدمت بذا علم الحديث وأرتجى
من الله أن يمنن على بغفران
بعثت بها للشيخ ترجو حباءه
كأنى بها عادت بدر ومرجان
وقولكم فى الكتب أحسن حلية
وأشرف مايقنى وأكبر (نيشان)
فلا زلت (محموداً) (ربيعا) وموئلا
يؤملك العافى ويقصدك العانى

﴿ الرد من فضيلته ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى أيد دينه بقواطع السنة والكتاب ، وبعث بخاتمة شرائعه خاتم الأنبياء الأنجاب ، وجعل كلامه من وحيه فيه فصل الخطاب ، وأوتر الذين لم تنفع معهم الحجج ببواتر الحراب ، وأنزل الحديد فيه بأس شديد وعذاب ، أشهد أن لاإله إلا الله جعل العلماء ورثة الأنبياء ، ووصل على أيديهم من انقطع عن الدلاء ، ودرج فى سلسلة خاصته أولى التقى والولاء ، ونصبهم للذود عن دينه بقوة الحجة والأدلاء ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله بين للناس مانزل اليهم ، وترك لهم ذخيرة موروثة هى معين الحكمه ، والمنقذ من الضلاله ، والمضيء دياجير الظلم بشعاع الحق الأبلج الناصع ، ولله المنة فانه سبحانه «هوالذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين »

(أما بعد) فانه لما ورد إلى هذا النظام الجليل المسمى (بتحفة الآثار فى مصطلح حديث النبي المختار) سرت فى مباهج هزتنى فرحا ، ورأيت تيار طمأنينة يتمشى بين جوانحى

فيملؤنى ثقة بالله ، وإذعاناً لأخبار النبوة . ويقيناً بأن الذى نزل الذكر وتكفل بحفظه . وضح الدين وعمل على ترسيخ قواعده ، وتثبيت دعائمه ، وتشييد بنيانه . وذلك ببعث العلماء الربانيين الراسخين فى العلم ، المجذوبة جوارحهم وقلوبهم لخدمة دينه ، والذب عن شريعته . وبيان حكمتها للدهماء والمتعلمين ، والناس كما قال على رضى الله عنه ثلاثة : فعالم ربانى ، ومتعلم على سبيل النجاه ، وهمج رعاع . أتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق اه

فالعلماء الربانيون عرفوا صدق الرسول . ووقفوا على كنه ماجاء به ، فكانوا ليوث الصدام ، وهداة الأنام ، وصاروا لهديه أتبع من الظل ، وأطوع من النعل . شغلوا بالملة عن كل لذة ، وأخذوا بأنوار الحق المقدسة ، عن أباطيل الدنيا المزخرفة ، ومن هنا قال عالم قريش رضى الله تعالى عنه

سهرى لتنقيح العلوم ألذ لى ... من وصل غانية وطيب عناق
وصرير أقلامى على صفحاتها ... أشهى من الدوكاء والعشاق
وألذ من نقر الفتاة لدفها ... نقرى لألقى الرمل عن أوراقى
وتمايلى طرباً لحل عويصة ... فى الدرس أشهى من مدامة ساقى

أعيت سهران الدجى وتبيته نوماً وتبغى بعد ذاك لحاقى

فهؤلاء حقا هم أطواد العرفان ، وكواكب البيان ، وشموس الهداية لبنى الانسان ، فليس ببعيد ماورد (إن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء)

وقد سرحت الطرف فيما سطره العلامة اللوذعى ، الأمين القرشى ، فى هذا السفر القليل الحجم ، الغزير العلم ، فعلمت أن يراعه لازال بلطائف الفوائد ناطقا ، وبنانه للطيف المعارف قاطفا ، وجنانه لدقيق المسائل عارفا ، وعلى عويص الشوارد واقفا ، فتمثلت :

لقد ظفرت بما أرجو وقد حظيت

نفسى بأعظم مما جال فى الفكر

أجل ، لقد ظفرت بهذا الكتاب فى علوم الأثر التى تغافل عنها الناس ، ومضى عليها حين من الدهر ، وهى عرائس لم يكشف عنها الخدر ، ولم يرفع دون جمالها الستر ، فكانت وهى جواهر تحويها الطروس ، لا تجد إلا مقطب الجبين العبوس ، فقلت فى نفسى لله درك ياقرشى ، فلقد استطعت بلباقتك ، أن تتحف المسلمين بتحفتك ، فتوجز بالنظم ، ما كان يعسر من كثرة التفصيل على الفهم ، وتلك لعمرى خطة حكيمة ،

وهمة مع الذوق مستقيمة . وقديما استعان الأدباء بالنظم المرجز على تسهيل كثير من العلوم . فانك لترى الامام الدرينى قدس سره فى القرن السابع الهجرى يعمد الى نظم التفسير للقرآن الكريم ويسميه (كتاب التيسير فى علوم التفسير) ويقول بحق فى مقدمته

وقد عزمت واستخرت ربى فهو معينى وحده وحسبى
فى جمع تفسير غريب اللفظ مرجزا ميسرا للحفظ
وما يليه من بيان المشكل والكشف عن تفصيل لفظ مجمل
الخ وترى الحافظ أبا زرعة العراقى فى القرن الثامن يضع ألفية فى تفسير غريب القرآن والامام الجعبرى ينظم فى السور المكية والمدنية ، وآخر ينظم أسماء أهل بدر الخ الخ مما لا يخفى على كل ذى إلمامة بسيطة بمؤلفات الأقدمين . على أن هذا كله إن دل على شىء فانما يدل على عزة علمية كان عليها أعلام الاسلام ، فكانت أوقاتهم منتجه ، وأيامهم غير عقيمه ، وإن من يسرح الطرف فى تاريخ التأليف والتدوين عند المسلمين ليشمخر بأنفه ويفخر بما احتوته المكتبة الاسلامية العامرة من جواهر ولآلئ . لم يترك المسلمون شيئا إلا بحثوه من كل نواحيه ، قوادمه وخوافيه ، بحثوا علوم القرآن فاستخرجوا فوائده وأفردوا

كثيراً من نواحيه بالتأليف . فأنت إن ذهبت تفتش عن شيء تركوه حتى تكتب فيه لن تجد ؛ فلو وجد عندك فراغ وقوة مادة ؛ وغزارة علم ؛ وأردت أن تفسر القرآن من أوله الى آخره بالمهمل غير المنقوط ؟ لوجدت من سبقك ؛ وقضى لبانته فيها ؛ فماذا أنت صانع ؟ لقد اشتغلوا بالسنة فأوصلوا علومها الى ثلاث وتسعين نوعا فهل تركوا لمستزيد شيئا ؟ اللهم لا — بيد أن النفوس تتشوف للجديد ؛ وتستأنس بالعالم المعاصر ؛ وتطمئن لعلمه ؛ وتتطامن للأخذ منه مشافهه ؛ وتستسيغ مايقوله ؛ وترى كأنه يفرغ فى خزانتها مما طاب عنده وأينع ؛ وذلك على ما أرى هو الذى حدا (بالأمين القرشى) فجعله يتحفنا بتحفته الغالية ؛ فيبعث لنا من جديد ؛ ما قد قبرته الأيام فى بطون الكتب ؛ ويبعث لنا صورة حية جذابة بلغة العصر من تراث الأقدمين ؛ حتى يتنبه من لم يكن عنده الوازع ؛ فيعرف ماذا كان عند الآباء ؛ وماذا تركوا لخير الأبناء

وليت شعرى ماذا نقول اليوم نحن فى الحديث وعلومه وطلابه ؛ وهذا ابن الصلاح فى القرن السابع يحدثنا فيقول فى مقدمة كتابه

إن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضله ؛ وأنفع الفنون النافعه ؛ يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ؛ ويعنى به محققوا العلماء وكملتهم ؛ ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم ؛ وهو من أكثر العلوم تولجا فى فنونها ؛ لاسيما الفقه الذى هو إنسان عيونها ؛ ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفى الفقهاء ؛ وظهر الخلل فى كلام المحلين به من العلماء

ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيما ؛ عظيمة جموع طلبته برفيعة مقادير حفاظه وحملته ؛ وكانت علومه بحياتهم حيه ؛ وأفنان فنونه ببقائهم غضه ؛ ومغانيه بأهله آهله ؛ فلم يزالوا فى انقراض ؛ ولم يزل فى اندراس . حتى آضت به الحال الى أن صار أهله إنما هم شرذمة قليلة العدد ؛ ضعيفة العدد» إلى آخر ماقال ـ فقل لى بربك ماذا نقول نحن اليوم وأين طلاب الحديث وعلومه الذين يسوقهم الامام النووى فى تقريبه اليه سوقا. ويبين لهم حدوده فيقول: لاينبغي أن يقتصر على سماعه وكتبه ؛ دون معرفته وفهمه ؛ فليتعرف صحته وضعفه . وفقهه ومعانيه . ولغته وإعرابه . وأسماء رجاله محققا كل ذلك

معتنيا بأتقان مشكلها حفظا وكتابه) اهـ ويبين فائدته حين يثنى على كتاب ابن الصلاح فى المصطلح فى شرحه على صحيح مسلم فيقول : (وقد اختصرته وسهلت طريق معرفته لمن أراد تحقيق هذا الفن والدخول فى زمرة أهله . ففيه من القواعد والمهمات مايلتحق به من حققه وتكاملت معرفته له — بالحفظ المتقنين ولايسبقونه إلا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاركهم فيه لحقهم) اهـ

لم أتكلم على فائدة علم المصطلح إذاً وإنما تركت العلماء والمؤلفين يقولون : ونظرة واحدة فى ذلك الكتيب الذى نحن بصدده الصغير حجمه . الكثير علمه ؛ تجعلك تقر معى بأنه العلم الذى يميز الله به الخبيث من الطيب . ويرغم المبتدع المتريب ويسلك بصاحبه منهج السلامه . ويوصله إلى دار الكرامه . فضلا عن وقوفه على أسرار تفجر بحار العلوم الفقهية منه . وأخذ جواهر التفاسير القرآنيه من عذب معينه . ولله در أبى محمد هبة الله بن الحسن الشيرازى حيث يقول

عليك بأصحاب الحديث فانهم على منهج مازال بالدين معلما

وماالنور إلا فى الحديث وأهله إذا مادجا الليل البهيم وأظلما
فأعلى البرايا من إلى السنن اعترى وأغوى البرايامن إلى البدع انتمى
ومن يترك الآثار ضلل سعيه وهل يترك الآثارمن كان مسلما؟

وهنا ألقى القلم لفضيلة الاستاذ الشيخ على حسن البولاق المدرس بمعهد الزقازيق الدينى يثبت تقريظا وتأريخا وهذه كلمته

طلعت شمس تحفة الآثار فتجلت لأعين النظار
درة فى الحديث أخجلت الدر وأضحى محلها فى الدرارى
قد أبانت أنواعه وعلوما قد حواها رجاله باختصار
كيف لا وهى من لآلئ بحر مستمر الايراد والاصدار
ينظم اللؤلؤ الثمين عقودا كالثريا جليلة الآثار
(قرشى) لآلها (وأمين) هوفخر السودان فى الامصار

حين أبصرت طبعها قلت : أرخ :

(أطلبا وعى تحفة الآثارِ)

سنة ١٣٥٥ هـ ٤٣ ٨٦ ٤٩٣ ٧٣٣

تم الكتاب بحمد الله

فهرس كتاب تحفة الآثار

الصفحة	الموضوع
٢	فاتحة النظم
٣	(السنة والحديث)
»	شرف الحديث
٤	علم دراية الحديث
٥	علم رواية الحديث
»	السند والمتن
٦	أول تدوين الحديث
»	أول من ألف فى المصطلح
٧	الكتب الستة وعدة أحاديث البخارى ومسلم
٨	ما انتقد عليهما
»	تاريخ وفاة أصحاب الكتب الستة
٩	مراتب الصحيح
»	أدب المحدث
١٠	أدب طالب الحديث
» »	رواية الحديث بالمعنى وما يتعلق بها
١١	نبذة فى الاختصار
١٢	كتابة الحديث وما يتعلق بها
١٣	تحمل الحديث
» »	أنواع التحمل
» »	الأداء
١٤	الاجازة وأنواعها
١٥	شرط الراوى
» »	أصح الاسانيد
» »	الحافظ ، المحدث ، المسند
١٦	التعديل والجرح
١٧	النسخ
» »	سبب الاخبار
» »	الصحابة رضى الله عنهم
١٨	التابعون رضى الله عنهم
» »	بحث فى أنواع الحديث
١٩	الصحيح . الحسن . الضعيف . المسند . المتصل

الصفحه	الموضـــوع	الصفحه	الموضـــوع
٢٠	المعنعن . المؤنن . المرفوع . المسلسل . المقطوع . الموقوف	٢٦	المبهم.المؤتلف .المختلف. المتفق والمفترق
٢١	المرسل . المعضل .المعلق	٢٧	الموالي . النسب . الخاتمة
٢٢	المتواتر .المشهور.العزيز. الغريب . الشاذ	٢٨	ذيل لكتاب تحفة الآثار
٢٣	المنـــكر . المنـــفرد . الموضوع . المعل	٣٠	استدراك
»	المضطرب . المدرج	٣١	تقديم الكتاب للعلامة الدجوى
٢٤	القـــلوب . المـــدبج . المصحف . المدلس	٣٢	الرد من فضيلته
٢٥	العالي . النازل.الصاخات رواية الأصاغر عن الأكابر و رواية الأكابر عن الأصاغر . المتشابه	٣٤	تقديم الكتاب إلى المحدث الشنقيطى
		٣٥	الرد من فضيلته
		٣٧	تقـــديم الكتاب الى الاستاذ ربيع
		٣٩	الرد من فضيلته
			تمت الفهرست